ستستتبع هذا الاختفاء. فمن نفط روسي يطوره راس المال الغربي لخلق بديل للنفط العربي على المدى الطويل، الى معضلة التعامل مع الجمهوريات الاسلامية، الى خطر لايجوز استبعاده وهو تحالف اسرائيلي - روسي يرادف التحالف الاسرائيلي - الامريكي.

ولعل اخطر ما نتج عن اختفاء الاتحاد السوفياتي هو تبوء الولايات المتحدة المركز الذي تبوأته في اعقابه في الشرق الاوسط الامر الذي يحمل في طياته اخضاع وطننا الى سلم امريكي Pax Ameri-can لا يختلف بشيء عن السلم المهيمن الذي فرضته الولايات المتحدة فرضا على امريكا الجنوبية. وهكذا فقد لايمر وقت طويل حتى نقع بين مطرقة هذا السلم الامريكي وسندان ذاك السلم العبري ان لم نكن قد وقعنا بالفعل في هذا الحيز الى الان. (. . .)

واخيرا وبمناسبة اختفاء الاتحاد السوفياتي وانتقال الشيوعية الى العالم الآخر، فاننا امام ظاهرة تتخذ يوميا ابعادا لاتبشر بالخير لمستقبل العلاقات الامريكية - العربية لان ثمة مساعي حثيثة منها ما هو خفي ومنها ما هو علني لاظهار الاسلام بصورة العدو للغرب البديل عن الشيوعية، متحججة بمغالاة التيار الاسلامي الاصولي.

انا لا اتكلم هنا عن تمتمات خافتة تصدر عن اشخاص هامشيين، فقد سبق للرئيس ريغان نفسه الاشارة الى ما يمثله الاسلام الاصولي من خطر على الغرب، وذلك في اعقاب غارته الجوية على ليبيا. وقد ردد هذا الكلام اخيرا الحبيب الحليف لاسرائيل في الادارة الامريكية وآملها الجمهوري مستقبلا نائب الرئيس كويل، كما ردد هذا الكلام ابرز زعيم للكنيسة الامريكية الكاثوليكية في الولايات المتحدة الكاردينال اوكونور، كاردينال نيويورك، الذي اضاف الى ذلك قوله انه لابد للولايات المتحدة ازاء هذا "الخطر" الاسلامي من الحفاظ على الحلف الاستراتيجي مع اسرائيل على رغم زوال الخطر الشيوعي. ومما يلفت النظر ان تصريح اوكونور هذا جاء بعيد عودته من زيارة الى اسرائيل.

نحن هنا امام اجواء تعود بنا الى الخلف قرونا وقرونا، الى زحف اسلامي على اوربا الغربية صده شارل مارتيل في ممرات جبال البيرينية، الى حرب صليبية يعلنها البابا اوربان الثاني لتحرير القدس من قبضة الاسلام، الى كابوس محاصرة العثمانيين لفيينا، الى "استشهاد" الجنرال جوردن في الخرطوم... اجواء يجب ان نأخذها على محمل الجد ونعمل على تبديدها بالحكمة والروية والتخطيط المحكم من جانب كل من يدرك خطورة هذه الامر، اذا وجد.

على رغم كل ما تقدم عن صدام، بل حتى بسبب صدام، فإن ثمة مجالاً للامل. انما لابد لي من اؤكد قبلاً بانني من القائلين بسيادة السياسة على مجالات شؤوننا العامة كافة. فإذا لم يسارع العرب الى تنظيم احوالهم السياسية في مجالي الحكم والعلاقات بين بعضهم بعضا، فعبثا يتوقعون ان يتصرف العالم الخارجي تجاههم بأدنى احترام ولعل المفارقة الكبرى هي انه قد يكمن الخير حتى في وحشية تصرفات صدام. ذلك لان هذه الوحشية اطلقت في يقيني رصاصة الرحمة على دعامتين اساسيتين استند اليهما في حكم جمهورية الرعب وفي تعامله مع سائر الدول العربية. اما هاتان الدعامتان فهما الاسطورتان المتأصلتان في أعماق الذهنية العربية المعاصرة، وهما اسطورة القائد المعلم او الملهم، واسطورة الحزب القائد.

بديهي ان لكلا الاسطورتين مفاهيم تتعدى حدود الدولة الواحدة وتصب في صميم العلاقات بين الدول العربية. فالمفهوم الذي يجيز اختراق حدود الدول العربية، اي مفهوم عدم حصانة حدود هذه الدول، ناتج عن هاتين الاسطورتين. بيد ان اسطورتي الزعيم القائد او الملهم والحزب القائد، ومفهوم حصانة حدود الدول العربية تستند جميعها في نهاية المطاف الى النظرية القاعدة القائلة بوجود الامة العربية من المحيط الى الخليج. اما جوهر هذه النظرية فهو :

١- ان الامة العربية ليست في حال الصيرورة بل هي في حال الوجود.

٢- ان الامة العربية التي هي في حال الوجود ليست حلماً او هدفاً مفضلاً قابلاً للتحقيق، انما هي واقع قد تحقق بالفعل.

وهكذا فإن القائد الملهم والمعلم انما يعبر عن الارادة الجماعية لهذه الامة المتحققة بالفعل. الامر الذي يمنحه الحق بل يفرض عليه فرضاً واجب توحيد سائر الاقطار العربية تحت زعامته.

هذه هي المفاهيم التي اعتقد ان صدام قد اطلق عليها رصاصة الرحمة، واستحق تقديرنا على ذلك. (. . .)

ان القضاء على هاتين الظاهرتين، وعلى مفهوم القائد الملهم او الحزب القائد، وعلى نظرية الامة العربية القائمة بالفعل، هو الشرط الذي لابد منه للسير الجاد على الدرب العملي باتجاه معالجة أزمتي الحكم والعلاقات بين الدول العربية.

فمفهوم الامة العربية التي في حال الصيرورة مفهوم يتوافق مع مفهوم حصانة الحدود الحالية للدول العربية غير القابلة للاختراق وكلاهما يشكل حجر الزاوية لتنظيم العلاقات بين الدول العربية مستقبلاً، وكلاهما كذلك يتماشى مع استقلال الدول العربية ومع وجود عالم عربي ذهني تتجاوب في اصدائه آمال الوحدة واحلامها.

اما ما سوف تكون عليه بالفعل العلاقات بين هذه الدول ذات السيادة فإن ذلك ما تقرره الدول ذاتها بالتوافق والتدرج المتزن وفي الظروف الزمنية التي تلائم كلا منها. وتكون القاعدة -الاساس- لتنظيم هذه العلاقات الرفض القطعي لمبدأ الشرعية المعالية لاي دولة او قائد او مجموعة دول او قادة على سائر الدول العربية.

وقد لايكون هناك مفر من الاقرار بان الوطن العربي ينقسم الى مناطق جغرافية كبرى اربع ، هي المغرب ووادي النيل والجزيرة العربية والهلال الخصيب، ومن العزم ان تقوم الدول الاعضاء في كل من هذه المناطق بتنظيم العلاقات في ما بينها بادىء ذي بدء، وهو ما هو يحصل الان في بعض منها. ونحن لا نرى اي تناقض او تنافر بين هذه التجمعات الاقليمية وبين مفهوم الامة العربية في حال الصيرورة.

وقد يكون في تجمع الهلال الخصيب مستقبل حافل لعراق ما بعد صدام. فاتجاه العراق مستقبلاً غرباً يخفف من استحواذ شط العرب

وضيق منفذه الى الخليج على مشاعره، ويعطيه منفذاً رحبا لبحار العالم عبر سورية، ويمهد الطريق للتضامن مع شقيقته سورية لاستغلال مياه حوض الفرات الواحد والتعاون سويا في هذا المجال تجاه تركيا. وهو ايضاً يسمح باستثمار فائض عائدات نفطه في كل من سورية والاردن ولبنان. واخيراً لا اخراً يشكل العراق بذلك البعد الاستراتيجي للدول المتاخمة لاسرائيل ويعطيها الدعم المادي والمعنوي للتوصل الى سلام مشرف مع اي حكومة اسرائيلية راغبة في ذلك.

انما بديهي ان هذا كله غير قابل للتحقيق الا في عراق ما بعد صدام، يتمتع فيه اكراده وشيعته وسنته ومسيحيوه بحقوقهم وواجباتهم كاملة من دون نقصان. ولا اخفي عليكم بانني أومن ايماناً صادقاً- بان ميثاقاً متطوراً على غرار الميثاق الوطني اللبناني لعام ١٩٤٣ قد يصلح كاطار عام لتنظيم العلاقات بين المواطنين العراقيين في عراق ما بعد صدام.

(نشرت الحياة في عددها ٩ ايار ١٩٩٢ النص الكامل للمحاضرة)

الاستعمار كلام عن القديم والجديد - رؤية بعثية

د. سعدون حمادي

كانت الحرب مع ايران معروفة ، خلاصتها رغبة فرد متعصب خارج العصر في تصدير الثورة بالقوة وارجاع المنطقة الى القرون الوسطى فتصدى له العراق سافحادم ابنائه ومضحيا بثروانه بقيادة تاريخية نادرة وهي قيادة هذا القائد الجديد صدام حسين. واستطاع ان يوقف ذلك المخطط ويحمي العراق والمنطقة. والغرب الذي يدعي انه يريد الاستقرار في المنطقة وحماية منابع النفط كان عليه هو ان يسفح دمه وان يهدر ثرواته لايقاف ذلك الخطر ولكنه لم يفعل وتظاهر انه على الحياد. ولكنه في الحقيقة لم يكن ذلك. فهو وان كان يريد ايقاف خطر الخميني الا انه كان لايريد ظهور قيادة جديدة في المنطقة قيادة ملتصقة بمبادىء الوحدة العربية وتحرير فلسطين والتصدي للاستعمار الغربي. وهكذا كانت ابشع صورة للغدر والتضليل فبعد كل تصريحات الحياد، ظهرت ايران غيت.. وكان واضحا من العديد من الدلائل ان امريكا كانت تريد انهاك الطرفين واضعافهما وخروجهما محطمين ولكن ذلك لم يحدث فخرج العراق قويا منتصراً. ولكن الاهم من كل ذلك بنظري انه خرج بقيادة من طراز جديد تتوفر فيها العزيمة والايمان بالمبادىء والقدرة على تحقيق ما تقول.

انها قيادة ذات منهاج في المنطقة وليست كالآخرين، مجرد البقاء. وكان خطاب السيد الرئيس القائد في مؤتمر قمة مجلس التعاون العربي في عمان الذي وضع النقاط على الحروف كما يقال ففرح الصديق وغضب العدو.

تلك هي نقطة البداية وليس اي شيء اخر والذي يقول بغير ذلك ليقدم الادلة. ان تفاصيل المؤامرة سياسيا وتقنيا قد تم شرحها من قبل عديد من الكتاب بمن فيهم كاتب السطور وفي عدد من المقالات. كان دور حكام الكويت والسعودية في التآمر بالطبع ماليا ونفطيا..هناك تحد للغرب الاستعماري وللصهيونية فما العمل ؟ كانت الاساليب ايام المعسكر الاشتراكي غير مباشرة، فيها شيء من الصبر والكثير من المراوغة. اما الان فالامر مختلف. انه مختلف في امرين، الاول، هو ان الحسابات الباردة التي كانت تقضي بالسابق بالتعقل والمراوغة والاساليب غير المباشرة والصعوبة القانونية في مجلس الامن لم تعد موجودة فمجلس الامن اليوم ليس كما كان في الماضي والدول الاشتراكية ليست كما كانت في الماضي بل هي مستعدة وموافقة ولا يهمها غير انقاذ جلودها وتأمين بعض مصالحها.

الاعلام لم يعد متنوعا الان فهو في صف واحد تقريبا ان قالت قيادته ان العراق شر فالعراق شر وان قالت ان حكام الكويت والسعودية هم الخير فهم الخير ولاتوجد - الا القليل الخافت الصوت - الذي يستطيع ان يقول لهذه الاكذوبة كلا. اذن فتشويه سمعة العراق ممكنة. هذا في الجانب السياسي والاعلامي. اما في الجانب الاخر فقد حدث شيء جديد بالنسبة لايام الحرب الباردة الا وهو ان الغرب قد تطور تكنولوجيا وخاصة في السلاح فهو يستطيع الان ان يوجه قذائفه من خارج مدى الاسلحة ويستطيع ان يزيد من قدراته التجسسية باكثر مما كان عليه في الماضي. اذن فالهدف الاخلاقي الشرير القديم باق كما كان في السابق والرغبة في السيطرة على العالم هي هي كما كانت عليه وحسابات الاستحواذ على ثروات الامة العربية لم تتغير في حين ان عوامل الردع القديمة قد ضعفت وعوامل التوزان القديمة لم تعد موجودة والقدرة التقنية على التدمير والتجسس قد زادت فلماذا لايقدم الغرب او بالاحرى الولايات المتحدة على ما اقدمت عليه ؟ لقد اجتمعت كل عوامل الشر والرذيلة لتدفعها الى الفعل الشنيع وهكذا كان العدوان.

وشيء اخر لابد ان يقال عن الصفحة الثانية بعد فشل الصفحة الاولى. سيناقش الغرب خاصة في الولايات المتحدة حول لماذا لم يكمل الامريكان عدوانهم ويقضوا على قيادة الرئيس صدام حسين. ونقاشهم يدور وكأن السبب يكمن في بقية من شرف او اهتمام بالمبادىء - اي مبادىء عدم التدخل في شؤون الآخرين. ان مثل هذا الكلام لاينطلي بالطبع على الطفل الرضيع فالهدف كان ولايزال هو القضاء على قيادة الرئيس صدام حسين لانهم يعرفون انه رجل المبادىء وصاحب العزيمة والشجاعة للقضاء على نفوذهم في المنطقة وتحقيق الوحدة العربية وتحرير فلسطين الا انهم كانوا يريدون تحقيق ذلك بطريقة جبانة هي ان يحققوها عن غير طريقهم بعد اتمام الصفحة الاولى باقل الخسائر الممكنة من قبلهم فحدث ذلك التفاهم الشرير بينهم وبين ايران صاحبة ادعاءات الاسلام ومحاربة الامبرالية فكانت صفحة الخيانة والغدر التي قضى عليها شعبنا وقواتنا المسلحة

ومزق اوراقها ولم يبق منها الا العار والخيانة.

ولناخذ هذا الذي حدث عمليا. انه من حيث الاسلوب كان يتسم بالخبث والغدر وبشاعة الاسلوب وعلى وجه التاكيد لم يكن غرضه متعلقا باي شيء من مبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية ولكنه فوق كل ذلك كان مريراً ومدمراً الحق ببلادنا خسائر مادية لاتقل عما الحقه العدوان المباشر فكلفته عالية واستهدف امرا غاية في الاهمية في ظرفه الا وهي المواد الغذائية وقطع الغيار والالات التي تحتاجهابلادنا بصورة ملحة اذن فأثره المادي كان اشد اذى وابعد تدميرا. اما اثره الاجتماعي فلا يخفى على احد ومن جميع الوجوه، الانقسام وشق الصفوف والشرخ في صفوف الشعب والحزب. لقد كانت خطة لئيمة حقا. اذن، ماالذي حديث بالنسبة للغرب المستعمر؟ كانت نقطة البداية هي الشر والرذيلة لاستعباد العالم ونهب ثرواته واستباحة ما يحرمه الشرع والقانون وبقيت نفس تلك الروح ونفس ذلك الموقف اللا اخلاقي. وكل الذي حدث هو ان الغرب بسبب نزعته العملية واستخدامه البارد الشرير للقدرات العقلية قد طور اساليبه عندما واجه المنافسه والحرب الباردة ولكنه سرعان ما رجع لنفس تلك الروح الفجة القديمة عندما زال التنافس وانحسرت قوة الموازنة، لابل والاكثر من ذلك انه رجع بشر اكبر وبرذيلة ممعنة بسبب ان قدرته التدميرية في السلاح والتجسس والتدمير الاقتصادي هي الان اكبر مما كانت عليه ايام الاستعمار الفكتوري وعهد دبلوماسية سفن المدافع. هذه هي حقيقة الغرب. عالم لا قلب ولا ضمير ولا مبادىء لا هم لهم غير مصلحته المباشرة ومهما كانت النتائج بالنسبة للاخرين. اقول ذلك ولا اعني انه لا يوجد في الغرب اصحاب ضمير ولا اقلام حرة ولا مبادىء سامية فذلك موجود من دون شك لا انه ليس هو المؤثر في نتائج الامور في النهاية ويستعمل احيانا، كديكور من اجل التموية.. في الغرب اناس لهم ضمير حي ولكنهم في كثير من الاحيان عمليون يقولون ويعملون شيئا من الحق ولكنهم عندما يجدون قوى الشر اقوى منهم يصمتون ويرون ان واجبهم قد انتهى. كما ان هناك من يقوم باكثر من ذل الى حد الاستشهاد ولكنهم القلة التي لاتستطيع تغيير النتيجة النهائية. ●

صحيفة الجمهورية العراقية، نقلا عن الوقائع العدد الخامس السنة الاولى ابريل ١٩٩٢

العروبة والاسلام
العلامة السيد محمد حسين فضل الله

في حديث مع السيد محمد حسين فضل الله نشرت صحيفة السياسة الكويتية بتاريخ ٤ آيار ١٩٩٢ مايلي على لسان الشيخ فضل الله:

" نحن لا نعتبر ان الاسلام قد ابتعد عن العروبة باعتبار ان الاسلام اعطى العروبة تأريخها واعطاها كيانها عندما اعطاها قيمة، واعطاها سعتها في الامتداد عندما اعطاها لغته والتي هي لغتها واعطاها بكل ما فيه من الغنى، لذلك لم يتعقد الاسلام من العروبة فقد قال: "انا انزلناه حكما عربيا"، "وانا انزلناه قرآنا عربيا بلسان عربي مبين" لذلك فالاسلام لم يطرد العروبة من دائرته ولكن الحركة السياسية التي انطلقت في بدايات هذا القرن لتطلق على العروبة اساس ان تمنع امتداد الاسلام في واقع الذهنية العربية المنفتحة في العالم عندما ارادت ان تقسم البلاد الاسلامية الى عدة محاور قومية، اطلقت القومية وحاولت ان تعطيها شيئا من الغرب من المفهوم القومي في الغرب واراد لها ان تكون حركة سياسية تحمل مضمونا يختلف ولو في بعض جوانبه مع المضمون الاسلامي وتطورات المسألة حتى حاول بعض المفكرين القوميين من العرب ان يستعيروا الماركسية للقومية العربية وان يجعلوا الاشتراكية هي الصورة في اطار القومية العربية ثم قالوا هناك صراع بين القومية العربية وبين الاسلام. وان الصراع هو بين الاسلام وبين ما اقحمتموه داخل العروبة، انا عندما احاور او اناقش الماركسي العربي فاني لا اناقش عروبته انما اناقش ماركسيته، او عندما اختلف معه في اشتراكيته انا لا اناقش قوميته، ان الاسلام لم يلغ لك عائلتك، لم يلغ لك قوميتك، فالله قال: "انا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقالكم" لك ان تعيش خصوصيتك الانسانية التي تلتقي بها مع الناس الآخرين من خلال تجربة تتفاعل مع تجربة وهذا معنى التعارف ولكن هناك فكر يحكم انسانيتك، الاسلام هو الصورة في داخل الاطار العربي ولذلك مسألة العروبة والاسلام هي مسألة التفاعل بين الصورة والاطار، ونحن نعرف ان الصورة تعطي الاطار جمالا لكما ان الاطار قد يعطي الصورة بعض خصائصه الجمالية هذه هي المسألة كن عربيا وتعاطف مع كل عربي حتى لو لم يكن مسلما اذا كنت مسلما، ولكن عندما تكون المسألة مسألة مبادىء كن مع مبدئك وعلى هذا الاساس فاننا ندعو الى التقاء هذه العلاقة بين العروبة والاسلام والى تحريكها وانفتاحها على كل الواقع الذي نعيش فيه، واذا كانت هناك بعض الخصائص التي تختلف فيها العروبة والاسلام فعلينا ان نتعاون فيها لا سيما ان الواقع الذي نعيشه الان هو ان القضايا العربية هي القضايا الاسلامية والعكس صحيح، عندما يكون المسلمون العرب انسانيين في انفتاحهم على قضايا الناس في العالم، عند ذلك تكون قضايا المسلمين هي قضايا العرب. ولذلك اذا اختلفنا في التصور فان الارض التي نعيش عليها تفرض علينا ان نفكر ان هناك مسافات طويلة علينا ان نقطعها معا، قبل ان نصل الى نقطة الافتراق، اذا كانت هناك نقطة افتراق واني انصور ان الانطلاق من مواقع اللقاء سوف يجعل الذي يلتقون في هذه المواقع يلتقون حتى على نقاط الافتراق. ●

نشاط الاحزاب العراقية في الخارج

بيان الحزب الشيوعي العراقي (القيادة المركزية)

حول إعادة ترسيم الحدود العراقية الجنوبية

جاء في البيان الصادر في أواخر نيسان ١٩٩٢ مايلي:

إن دسيسة ترسيم الحدود العراقية ما هي الا فصل من سلسلة المحاولات الامريكية لفرض هيمنتها المباشرة على المنطقة العربية والاسلامية. وهي إذ تستهدف العراق الان فذلك لان في هذا البلد يكمن رأس الحربة ضد النفوذ الامبريالي في المنطقة كلها. ومثل هذا الوضع الخطير يطرح على الشعب العراقي وقواه الوطنية مستلزمات استثنائية لمواجهة الهجمة الامبريالية والدفاع عن الوطن. وأول هذه المستلزمات العمل على توحيد صفوف الشعب والتحصن بالديمقراطية والوحدة الوطنية. وهذا لا يمكن ان يتحقق بغير توافر جو من الحريات الديمقراطية وإنهاء التمييز الطائفي وتلبية حق الشعب الكردي بالحكم الذاتي. ومن البديهي ان هذه المستلزمات تصدم بنهج النظام القائم، بمصادرته لابسط الحريات الديمقراطية وإيغاله بالارهاب والقمع الدموي. وهذا النهج اذ يعمق من عزلة الحاكمين عن الشعب، يقدم الذرائع للقوى الامبريالية للتمادي في عدوانها على العراق، والاستمرار في سياسة الحصار والتجويع المفروضة على الشعب العراقي. المطلوب في هذه الظروف الصعبة هو التفاف القوى الوطنية جميعاً على تباين مشاربها الفكرية وانتماءاتها الدينية والقومية للنضال من اجل فرض الديمقراطية وصيانة استقلالنا الوطني والدفاع عن سلامة ارض العراق وحماية سيادته الوطنية وممارسة شعبنا حقه في اختيار نظام الحكم الذي يرتضيه. إن الديمقراطية هي خط الدفاع الاول لصد الهجمة الامريكية ودحر مشاريع الهيمنة الامبريالية والصهيونية.

نبذة عن التجمع الديمقراطي العراقي

وجدت في اواخر السبعينا ثلاثة منظمات ديمقراطية هي" حزب العمل العراقي، اتحاد الديمقراطيين العراقيين وحركة الطليعة الديمقراطية، ومن خلال الاتصالات فيما بينها توصلت في آخر المطاف بضرورة الاندماج في منظمة ديمقراطية موحدة قادرة على ان تلعب دوراً اكثر نفعاً في اطار الحركة السياسية العراقية المعارضة لنظام البعث الحاكم وذلك جنبا الى جنب مع كل قوى واحزاب المعارضة العراقية الاخرى. وقد تبنت الفصائل الثلاثة شأنها شأن بعض قوى واحزاب المعارضة الاخرى اسلوب الكفاح المسلح كوسيلة للاطاحة بالنظام الدكتاتوري الفاشي وطالبت بوقف الحرب مع ايران. في آذار عام ١٩٨٣ نضجت الشروط نحو قيام خطوة توحيدية هامة بين الفصائل الثلاثة ، حزب العمل العراقي، اتحاد الديمقراطيين العراقيين، وحركة الطليعة الديمقراطية فاجتمعت قيادات الفصائل الثلاثة مع عدد من الشخصيات الديمقراطية المستقلة واصدروا في ١٠ اذار عام ١٩٨٣ "نداء" - من اجل وحدة جميع قوى التيار الديمقراطي في منظمة موحدة.

لذا فقد صدرت صحيفة "الغد الديمقراطي" في نيسان عام ١٩٨٣

. . . وفي الجلسة الختامية انتخب المؤتمرون اللجنة المركزية للتجمع الديمقراطي في العراق، التي عقدت اجتماعا لها وانتخبت سكرتيراً لها الاستاذ صالح دكلة ومكتبا سياسياً من خمسة اعضاء .

عن "التجمع" يصدرها التجمع الديمقراطي العراقي - أيار ١٩٩٢

اتحاد الديمقراطيين العراقيين

عقد اتحاد الديمقراطيين العراقيين المعارض مؤتمره الثاني في لندن، ١٧ آيار ١٩٩٢. واكد المؤتمر على اهمية حشد قوى المعارضة من اجل نظام بديل عن النظام الدكتاتوري . وكان سكرتير الاتحاد محمد الظاهر قد اكد في كلمته على اهمية انهاء الوضع الشاذ في صفوف المعارضة العراقية. واختتم المؤتمر بانتخاب قيادة جديدة تضم : شفيق على، محمد الظاهر، عزيز عليان، ليلى عسيران، فاروق رضاعة، موفق فتوحي، بلند الحيدري، محمود خضير، ضياء كاشي، وليد التميمي، ومصباح احمد وكلا من سمير شاكر محمود وعبد الاله اعضاء احتياطيين.

اللجنة الوطنية العراقية لحماية الوسط والجنوب تطبيقا وتطويرا للقرار ٦٨٨

عقد اجتماع سياسي في لندن، بتاريخ ٢٦ نيسان ١٩٩٢، لقوى وشخصيات الحركة الوطنية العراقية، لبحث موضوع الهجوم الذي ابتداته السلطات الحكومية في العراق، الثلاثاء ١٩٩٢/٤/٢١، والذي ما زال مستمرا على مناطق الاهوار في جنوب العراق.

وقرر المجتمعون إصدار بيان الى الرأي العام للفت انتباهه الى هذا الموضوع الخطير الذي يهدد سكان مناطق الاهوار (. . .)

كما قرروا الاتصال بوسائل الاعلام المختلفة وبالقوى والمنظمات الدولية . . لتنفيذ قرار مجلس الامن (٦٨٨) القاضي بكفالة احترام حقوق الانسان في العراق وايجاد آلية محددة له وتحديد مناطق آمنة ورقابة دولية فعالة لمنع النظام العراقي من الايغال في اعمال القمع والارهاب ومن اجل حماية السكان المدنيين.

وانتخب المجتمعون لجنة لمتابعة العمل مؤلفة من : ١- السيد الدكتور محمد بحر العلوم، ٢- الدكتور موفق الربيعي، ٣- الدكتور عبد الحسين شعبان

٤- الاستاذ صباح كاظم، ٥- الدكتور لطيف رشيد

٦- الدكتور ليث كبة، ٧- الاستاذ صادق العطية

تجمع الوفاق الوطني الديمقراطي

عقد في لندن بتاريخ ١٢ آيار " تجمع الوفاق الوطني العراق" مؤتمره الاول حيث انتخب قيادة جديدة، وقد اختير على رأسها صلاح عمر العلي، وانتخب المؤتمرون ١٤ مرشحا للقيادة (٤ منهم من داخل العراق) وهم : د. جليل العطية، راشد الحديثي، اسماعيل القادري، د. مناف حسن علي، د علي الزبيدي، د. عبد الكريم المشهداني، خالد عبد الله، د. اسامة مهدي، كاظم الطبطبائي. هذا واعتمد المؤتمر اضافة كلمة الديمقراطي في تسميته ليصبح "تجمع الوفاق الوطني الديمقراطي العراقي".

أم الخسائر - د. محمد جابر الانصاري

وجاءت "أم الخسائر" تحت هذا العنوان كتب د. محمد جابر الانصاري في "الشروق" العدد ١٩٩٢/٥/٦٠٤، الصادرة في الشارقة :

والان بعد ان انجلى الغبار عن آخر "داحس والغبراء" خاضها العرب في مابينهم والتي سميت في جانب من الخندق بـ "ام المعارك" و" عودة الفرع الى الاصل"، وفي الجانب الاخر منه "بعاصفة الصحراء" نقول بعد ان انجلى الغبار.. وذهبت السكرة، وجاءت الفكرة، اتضح ان حجم الخسائر العربية في الجانبين بلغ - عدا ونقدا- ٨٠٠ مليار !

حقا انها "ام الخسائر" في تاريخ الانسانية كله. وكم للعرب من "مآثر" صارت "خسائر" في تاريخ الانسانية.

وهي "ام" انجبتها السياسات العربية في آخر القرن العشرين. "أم" - ولافخر - اكلت ابناءها جميعا، وستظل تنهش في لحومهم الى امد غيرقصير.

عندما يفكر المرء جديا في حجم هذه الخسائر الاسطورية - بأي مقياس عالمي - يتملكه غضب لا يحد تجاه من بدأ هذه الكارثة باحتلال الكويت. ومن دون شك، من هنا تبدأ المسؤولية المباشرة في التسبب بالكارثة، مهما كانت التفسيرات والذكلات لخلفية الكارثة ومسارها ونتائجها.

ولكن بعد ان يحاول المرء تجاوز الغضب الى شيء من التأمل، الى نوع من المراجعة الداخلية. تخالجه فكرة اخرى - من دون اي تبرير لما حدث - وهي ماذا كان سيحدث لو ان الدول العربية "العاقلة المعنية بادرت - فور انتهاء الحرب العراقية الايرانية - الى تخصيص جزء من هذه المبالغ التي خسرتها الان في الحرب، لاقامة " مشروع مارشال" خليجي لاعادة البناء في كل من العراق وايران، بما يحتوي آثار الحرب العراقية الايرانية، ويخفف من دمارها، ويجعل من البلدين اعضاء مشاركين في " ناد واحد" مع بقية دول الخليج الاخرى.

لو ان بادرة تاريخية جريئة وذات خيال سياسي خلاق كهذه تم اتخاذها في الوقت المناسب، هل كان سيجد النظام العراقي العذر للاندفاع نحو الكارثة ؟

ان الجنون من طبيعته الاندفاع والتدمير.

ولكن ماذا عن "العقل". لماذا لا تكون له ارادته ومبادراته وحركته في الوقت المناسب؟ لماذا يترك الجنون متحركا على الارض العربية، بينما العقل يقدم رجلا ويؤخر اخرى، من دون اي اثر؟

ولافائدة من البكاء على اللبن المسكوب الآن بعد ان سكبته الى آخر قطرة " أم الخسائر" وطرافة هذه "الأم" الكارثية انها مشتركة للجانبين وقد "وحدت" الامة في شيء اكيد هو الخسارة.

ونحن لانقول هذا الكلام من باب تعذيب النفس وجلد الذات..اننا نشير الى هذا النوع من "المبادرات الخلاقة" المنقذة على أمل ان يفكر في امثالها اصحاب القرار اليوم في دعم مجلس التعاون، في اعادة الصف العربي، في التفكير جديا بمصير العراق...قبل كارثة اخرى، وما لم تقدم السياسات العربية على "مبادرات خلاقة" تتجاوز المعتاد السياسي الذي يحاصرنا، فلن نتجاوز اية مشكلة ولن ننقذ شيئا من المصير.

واذا ما واصلنا الطريقة السلحفاتية ذاتها في علاج مشكلاتنا بعد كل ما حدث، وفي غمرة هذه المتغيرات الدولية الجارفة، والتهديدات المتزايدة حول المنطقة، فقد نصل الى اوضاع اخرى قد تبدو معها "ام الخسائر" اما بسيطة متواضعة بالنسبة لـ "الامهات" المتوحشات القادمات على الطريق مع الحيتان المفترسة المحيطة بالارض الخليجية والعربية من الجهات الاربع.

نقول هذا، ونعود الى التفكير في ابعاد وحجج "ام الخسائر" فيصيبنا الذهول. كم من مجتمع عربي كان يمكن انقاذه من البؤس. كم مشروع حضاري عربي كان يمكن تمويله، كم من مؤسسة علمية تكنولوجية كان يمكن اقامتها. كم ، وكم.

كم "جامعة خليج عربي" كان يمكن انقاذها من الافلاس، وانقاذ سمعة دول الخليج معها من الاحراج.

يا أمنا جميعا، يا "ام الخسائر"...هل نأخذ منك العبرة ؟

ترسيم الحدود كتب الدكتور احمد الربعي - القبس الكويتية - ٢٢ نيسان ١٩٩٢

كانت قضية ترسيم الحدود وملابسات هذا الترسيم والقوى الضاغطة في لحظات ترسيم الحدود بين دول العالم الثالث احد اهم اسباب التوتر المستمر بين الدول. وكان كل ترسيم جديد للحدود بمثابة لغم مؤقت ينصب في لحظة تاريخية معينة لينفجر في لحظة تالية بعد تغير موازين القوى بين الدول وتغير الظروف الدولية. نقول هذا ونحن نتابع ما ينشر حول صيغة تحديد الحدود الدولية بين الكويت والعراق في الامم المتحدة، ونعتقد ان على القيادة السياسية في الكويت ان تبحث هذه المسألة بكثير من العمق والتروي. وان تتحرك بالطرق المناسبة لايجاد صيغة حضارية ذات وعي استراتيجي للمسألة بعيدا عن اي انفعال مهما كان مصدره. وخاصة انفعال الشارع الذي صدمه الاحتلال وعانى ما عانى من جرائم هذا الاحتلال. ولايمكن لعاقل ان يلوم الناس على ردود فعلها. لكن العاقل.. وخاصة في موقع القرار السياسي يحتاج الى بحث المسائل الكبرى كمسألة تحديد الحدود بأكبر قدر ممكن من الوعي المستقبلي والاستراتيجي. واقل ما يمكن من الانفعالات وردود الفعل. فنحن نعيش في منطقة رمال متحركة، وموازين القوى في هذه المنطقة تتحرك كما تتحرك رمال صحراء الجزيرة العربية. والعلاقات الدولية ليست مسألة ميكانيكية جامدة. ولكنها علاقات متحركة ايضا وديناميكية وتتحرك ضمن المصالح الكبرى لاستراتيجيات اقليمية ودولية. هناك كثير مما يجب ان يقال في هذه المسألة لكننا نكتفي بالاشارة ونعلم ان "اللبيب بالاشارة يفهم" !! وخاصة عندما تتعلق المسألة بأمن البلاد ومستقبل اجيالها !

Notre Allie' Saddam

Par Claude Angeli et Stephenie Mesnier

Publications Olivier Orban - Paris,1992

"حليفنا صدام"

هذا عنوان كتاب هو الاول من نوعه عن العلاقات العراقية الفرنسية مابين ١٩٧٢ و ١٩٩٠ وقد صدر بالفرنسية في مارس ١٩٩٢. وهو من تأليف كلود أنجلي رئيس تحرير مجلة "الكنار انشانية" (الكنار المقيد) الواسعة الانتشار، بالاشتراك مع ستيفني مسنير.

يستعرض الكتاب العلاقات العراقية منذ بدنها في عهد "البعث" ومع صدام حسين بالذات منذ أن كان نائباً لرئيس الجمهورية عام ١٩٧٢. ويشرح المؤلفان كيف تطورت تلك العلاقات من اتصالات سرية الى صداقة ثم الى تحالف عسكري مع صدام في حربه ضد ايران.

يتابع المؤلفان تطور هذه العلاقات ودور الساسة والديبلوماسيين ورجال الاستخبارات الفرنسية والصحافة والمصالح البترولية الفرنسية فيها، ويؤكدان على المساعي الكبيرة التي قام بها ما يسميانه بـ (المركب الصناعي - العسكري) الفرنسي وممثلوه ووكلاؤه.

يبدأ الكتاب بهذه العبارة "لقد اخترنا فرنسا" التي وجهها صدام حسين الى المسيو جورج بومبيدو عندما استقبله في قصر الإليزية بوصفه نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والرجل القوي في العراق في ٦ حزيران ١٩٧٢. واضاف صدام حسين بعد ذلك قوله: " اننا علمانيون ويعاقبة مثلكم [اليعاقبة حركة قادها "روبسبير" خلال الثورة الفرنسية واسست "الدكتاتورية الثورية" التي استخدمت الارهاب وسيلة كما ادعت للدفاع عن الحرية والمساواة والاخوة] ولنا مصالح مشتركة في شركة نفط العراق. صحيح اننا وقعنا معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي، ولكن هذا يؤلف عبئاً ثقيلاً علينا ونحن بحاجة لكم انتم في الغرب لحفظ التوازن". ان هذه الكلمات، اليعاقبة، البترول، الحذر من الاتحاد السوفياتي، دعوة فرنسا ممثلة للغرب لحفظ التوازن معه وقعت كلها موقع الرضى والارتياح على الآذان الفرنسية داخل الاليزة وخارجها وبهذا الصدد يشير المؤلفان ان الفضل في ذلك يعود الى رجلين فرنسيين أولهما المسيو بيير سرلز هو دبلوماسي فرنسي متخصص بالشؤون السوفياتية والذي عينه بومبيدو فيما بعد سفيراً لفرنسا في العراق والثاني هو المسيو نيكولاس لانك احد الفرنسيين القلائل الذين يعرفون العراق وقادتها ونفسياتهم وعقائدهم. والمسيو لانك هذا من رجال المخابرات السرية التي تعمل تحت رئاسة المسيو جورج البرتيني المتخصص في متابعة النشاط السوفياتي حيثما كان، انغولا، الكونغو، مدغشقر، العراق، وفي خريف ١٩٦٨ أي بعد شهرين من استيلاء البعثيين على الحكم ووصول رجل اسمه صدام حسين الى السلطة، أوعز البرتيين الى لانك بالذهاب الى بغداد بمهمة خاصة. هي أن يقيّم مدى حرية العراقيين في التعامل مع موسكو.

وبهذه الصفة ولهذه الغاية سافر لانك الى بغداد مرات عديدة قابل خلالها صدام حسين وطارق عزيز للتعرف على درجة استعداد هؤلاء الشبان الى التحول نحو فرنسا. ولم يمرّ وقت طويل حتى أصبح المسيو لانك بقامته المربوعة وابتسامته العريضة شخصاً مألوفا عند الوزراء العراقيين وفي مكتب صدام حسين بالذات (ص ٢٥). وهنا يتبادر الى الذهن هل ان معلومات صدام عن تاريخ فرنسا ومشاعر الفرنسيين جاء عن طريق المستر لانك وحده؟ ثم ان الانفتاح نحو فرنسا والنشاط الفرنسي ضد النفوذ السوفياتي في العراق. الم تكن له صلة بالسياسة الامريكية وتشجيع من جانبها؟ ان المؤلفين لا يتطرقان الى هذه النواحي ولايلقيان أي ضوء عليها.

كانت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين العراق وفرنسا بسبب الحرب الجزائرية، ولم تستأنف الا في ١٩ يناير ١٩٦٣ بعد شهور من استقلال الجزائر وكان لموقف الجنرال ديغول من الحرب العربية - الاسرائيلية وشجبه للعداون الاسرائيلي ومنع تصدير السلاح الى اسرائيل اثر كبير في اقناع العرب بوجود تغيير حقيقي لدى فرنسا. خاصة عندما دعى ديغول عبد الرحمن عارف لزيارة فرنسا عام ١٩٦٨ وكان أول رئيس عربي يزورها بعد حرب الايام الستة. وبعد هذه الزيارة نشطت المصالح البترولية - شركة البترول الفرنسية و آلف ايراب في دفع السياسة نحو التعاون مع العراق. وتبنى هذه السياسة بوضوح المسيو بومبيدو عند تولية الرئاسة وقد استعان كما مر ذكره بالديبلوماسي سيلرز ورجل الاستخبارات المسيو لانك ثم انضم اليها المسيو بول ديبو الذي كان مستشاراً في سفارة فرنسا ببيروت عام ١٩٦٧ وأقام علاقات حميمة مع القادة البعثيين الذي تعرف عليهم عندما كانوا منفيين في لبنان. والتف حول بومبيدو عدد من الكتاب والصحافيين الديغوليين الذين شجعوه على فتح الباب امام العراقيين "ليختاروا فرنسا". واخيرا تقدم الى الميدان احد الرجال القديرين والقريبين من بومبيدو وهو المسيو الكسندر ده ميرانش الذي عين رئيسا لـ "دائرة الجاسوسية الفرنسية" عام ١٩٧٠ وبقى رئيساً لها حتى عام ١٩٨١. وكان يزور بغداد عدة مرات كل سنة. وقال انه قابل هناك رجلاً ذو مواهب استثنائية هو سعدون شاكر، رئيس المخابرات العراقية وتكونت بينهما فيما بعد صداقة كبيرة؛

على اثر هذه الجهود تمت زيارة صدام حسين الاولى لفرنسا وكان لايزال نائباً لرئيس الجمهورية، ومقابلته للرئيس بومبيدو والكلمات المدروسة التي وجهها له كما مرّ ذكره. واستناداً الى هذه الزيارة أخذت العلاقات الفرنسية منعطفاً جديداً، وتحددت هذه السياسة باهداف اربعة هي ١- صد النفوذ السوفياتي، ٢- حماية وتوسيع المصالح النفطية، ٣- بيع الأسلحة للعراق واجتذاب رؤوس الاموال

العراقية والعربية لفرنسا، ٤- اعتبار العراق حصناً للعالم الغربي ضد الثورة الايرانية والمد الاسلامي وتزويده بكل ما يلزم من الدعم الادبي والعسكري لهذا الغرض. ويستعرض الكتاب فيما تبقى من فصوله النشاط الذي قامت به مؤسسات "المركب الصناعي-العسكري" في بيع الأسلحة المتطورة للعراق بشروط مربحة لفرنسا. ويتألف هذا المركب من اربع شركات لصنع الطائرات واجهزة الرادار والصواريخ وامثالها من اجهزة الدمار، وهذه الشركات هي شركة داسو، وتومبسون، وماترا وايروسبيشيال، ويساعدها في ذلك عدد من الجنرالات والسياسيين البارزين امثال شيراك، وبار، وشيسون، وهرنو، وشيفنيه. ومن العسكريين البارزين جنرال الطيران جاك ميتران شقيق رئيس الجمهورية الحالي. ولعل اكثر هؤلاء نشاطاً في ترتيب صفقات السلاح والمفاوضات المباشرة حولها هو المسيو شيراك الذي اصبح صديقاً مقربا لصدام حسين يزوره متى يشاء ويراسله فيما يشاء ويكشف المؤلفان ان شيراك بالاضافة الى مكانته السياسية ورأسته للوزارة مرتين مابين ١٩٧٢ - ١٩٨٨، فان "مارسيل داسو" مؤسس وصاحب معامل الطيارات العسكرية الميراج وغيرها يعتبر بمثابة الاب الروحي لشيراك، فقد كان صديقاً حميماً لوالده وكان يجلس شيراك على ركبتيه ويدلله عندما كان طفلاً وهو الذي فتح امامه ابواب السياسة فيما بعد بتقديمه للمسيو بومبيدو.

ويشير الكتاب بتفصيل مسند بالوثائق الى ان فرنسا أصبحت فعلاً شريكاً لصدام في حربه ضد ايران، فقد قامت بتجهيزه بأحدث الأجهزة المتوفرة لديها. وعندما عجزت بعض الشركات عن التجهيزات قامت وزارة الدفاع بتوفيرها من مخازنها وباعتها للعراق باسم تلك الشركات ثم اعارت عدداً من ضباطها وفنيها الى شركة داسو التي ارسلتهم باسمها الى العراق بعد ان خلعوا ملابسهم العسكرية وقاموا بالاستشارات العسكرية للضباط العراقيين في جبهات القتال ورافقوا الطيارين العراقيين في قصف محطات البترول الايرانية في (خرق) ثم في (سرّي) على مضيق هرمز ورتبوا تزويد الطائرات بالوقود جواً في رحلاتها الطويلة (١٢٠٠ كلم) الى (سرّي) وحددوا مواقع هبوط الطيارات في حالة العطب في بعض دول الخليج.

وكانت الدول العربية، عدا سوريا، تؤكد على فرنسا ضرورة امداد العراق بكل ما يحتاجه من السلاح وتعقد الصفقات الخاصة بذلك معها، كل ذلك لحمل فرنسا على تسليح العراق، ودعمه في حربه ضد ايران. وقال مسؤول سعودي للزعماء الفرنسيين اننا نقدر موقفكم من القضية الفلسطينية ولكننا نعتبر حجر الزاوية في علاقتنا معكم هو مساعدة العراق على مواجهة ايران. وقال الرئيس السادات، اذا نجح الايرانيون الشيعة فإن مركزي كرئيس جمورية سيصبح مهدداً وقال الملك الحسن في مقابلة مع وزير الخارجية الفرنسي، اذا استولى الشيعة الايرانيون على الاماكن المقدسة في كربلاء والنجف فماذا سيكون مصير القدس ؟

كما ان الدول الغربية كانت تؤيد وتحث فرنسا على دعم العراق ضد ايران، وكانت الاسعار والشروط التي يقبلها العراق في صفقات السلاح مغرية ومربحة لأكثر من طرف واحد. وكان القادة البعثيون كما وصفهم احد الوكلاء الفرنسيين "جياعاً للسلاح وللأمجاد العسكرية" وكانت عندهم حتى ١٩٨٦ المقدرة على دفع أي ثمن. ويذكر المؤلفان ان طيارات الميراج أف ١ بيعت للعراق بسعر ٣٨,٥ مليون فرنك للواحدة في حين عرضت ذات الطائرات على الدول الاوربية بسعر اقل لا يتجاوز ١٠ مليون فرنك (ص ٢٣٦). اما العمولات فكانت كما يقول المؤلفان توزع على البعثيين والجنرالات العراقيين من قبل وكلاء شركات السلاح والشركات الأخرى ويذكر المؤلفان "في نهاية عام ١٩٨٦ انتهى دور (سعيد مهدي) وشركة ام. إي. دي. ب. كوسيط مع الشركات الفرنسية وموزع للعمولات على اعضاء حزب البعث وجنرالات الجيش العراقيين. لقد اعدم سعيد مهدي في اكتوبر ١٩٨٦ وحل محله جماعة من الاكراد الموالين لصدام الذي ظلوا يقومون بهذه المهمة الى غاية عام ١٩٩٠ (ص ١٧٣).

اما الرشاوى التي اعطيت للاحزاب الفرنسية فيقول المولفان انه لا يوجد دليل قطعي عليها ولكن بعض المسؤولين والدبلوماسيين الفرنسيين لايخفون ان بعض الدولارات البترولية العراقية كانت تغذي خزائن الاحزاب التي في السلطة.

وابتداء من سنة ١٩٨٦ صار العراق يعاني من بعض الصعوبات المالية وأخذت وزارة المالية الفرنسية تشدد في شروط الدفع واستولى على العلاقات العراقية الفرنسية بعض الاضطراب والبرود وكان فشل شيراك في انتخابات الرئاسة لعام ١٩٨٨ قد وضع هذه العلاقات في مأزق فالمسيو ميتران لم يوافق على دعوة صدام حسين لفرنسا ولما حضر سعدون حمادي لبحث الامور المعلقة لم يستقبل الا من قبل وزير الدفاع شيفنيه. ولكن فرنسا قد حصلت على حصة الاسد من تعاملها مع صدام ففي نهاية ١٩٨٩ تأكد ان حجم الصفقات التي تمت مع العراق منذ عام ١٩٧٥ بلغ مئة مليار دولار. وفي الاول من يناير ١٩٩٠ كانت الديون المتبقية على العراق حسب تقارير الدوائر المالية تقدر بنحو ثلاثة مليار دولار، منها مليارين ثمن تجهيزات مدنية (١٩٠).

وأخيراً يضم الكتاب عدة ملاحق منها رسالة أجاب فيها صدام حسين على الأسئلة التي وجهها له المؤلفان في اكتوبر ١٩٩١ و فبراير ١٩٩٢ حول الامور التي تناولها هذا الكتاب. ورسالة صدام هذه على جانب كبير من الاهمية لانها تكشف عن المرارة التي يشعر بها لخيبة أمله فيما تطورت اليه علاقاته بفرنسا، فيقول "اننا لم نفكر يوماً ما ان تخون فرنسا مبادىء الصداقة معنا" ويضيف "يجب ان لاينسى الغرب ان العراق قاوم ايران لمدة ثماني سنوات في حرب وحشية مميته للدفاع عن دول الخليج بكل تأكيد، ولكن في نفس الوقت للدفاع عن الغرب ضد سيطرة المتطرفين على هذه المنطقة الاستراتيجية والحيوية لمصالح الاقتصاد الغربي" ويضيف لقد استطعنا ان نوقف خطر المتطرفين على مصالح الغرب في منطقة الخليج. نعم لقد استعنا بالسلاح الغربي ولكننا دفعنا بالدم، دماء شعبنا..." ●

الحركة الكردية في العراق : حليف وطني ام خصم قومي

خلفية تاريخية

د. غسان العطية

غالبا ما يُغيب العقل وتطغي المشاعر عند الحديث عن الشأن الكردي في العراق، وذلك في اوساط الاكراد او عرب العراق. فالاكراد يتهمون عرب العراق بعدم الاهتمام بقضيتهم وحقوقهم ويتعاملون معهم بمكيالين، فما يطالبون به للفلسطينين يحجبونه عن الاكراد. وعرب العراق من ناحيتهم يتهمون الحركة الكردستانية بالانفصالية وتغليب الانانية الضيقة على حساب المصلحة الوطنية العراقية، ويشيرون الى تعاون بعض فصائل الحركة الكردية عبر العقود الماضية مع اعداء العراق والامة العربية، ايران الشاه واسرائيل وامريكا.

الخطيئة التاريخية :

اننا، الى اليوم، ندفع ثمن الخطيئة التاريخية - سقوط الدولة العثمانية وتقطيع اوصالها بين دول الغرب الاستعمارية بعد الحرب العالمية الاولى.والمقارنة بين سقوط الدولة العثمانية وسقوط الاتحاد السوفيتي(مع حفظ الفارق) توضح هذا المأساة. حين سقط الاتحاد السوفيتي ترك لشعوبه وقومياته حرية الاختيار والتعبير عن نفسها بكيانات دولية خاصة بها، بينما نجد ان الشعوب التي كانت تستظل بالراية العثمانية فرض عليها تقسيم جغرافي وسياسي وسكاني يعكس مصالح الدول الاستعمارية الغربية المنتصرة في الحرب العالمية الاولى دون اخذ رغبة وارادة الشعوب. وهكذا جاءت الخارطة السياسية للمنطقة العربية مشوهة وتحمل الغاما تنفجر بين حين واخر، مرة باسم وطن قومي لليهود او بتقسيم سوريا الكبرى طائفيا لدوليات درزية وعلوية وسنية واخرى مارونية، كما خلقت دول لتناسب ضرورات انية مثل امارة شرق الاردن. وفي هذا السياق جاء قرار حرمان الاكراد من حق تقرير المصير وفرض تجزئة الوجود الكردي العثماني بين تركيا والعراق وسوريا. لقد عانى العرب والاكراد من التعامل مع الغرب الاستعماري فوعود الرئيس ولسن بحق تقرير المصير ذهبت ادراج الرياح كما ان وعود بريطانيا للشريف حسين نقضت باتفاقيات سايكس -بيكو السرية، وتم التخلي عن معاهدة سفر التي اقرت حق الاكراد بالاستقلال لصالح معاهدة لوزان التي جيرت الاكراد لصالح الاتاتوركية الجديدة.

ان تشابه المعاناة والتجربة العربية والكردية ابان وبُعيد الحرب العالمية الاولى كان يمكن لها ان تجعل من الشعبين حليفين ثابتين تجمعهما مصلحة مشتركة بالتحرر والاستقلال والوحدة القومية. ولكن حصاد العقود الماضية تؤكد العكس فالكيانات العربية المجزئة والجديدة افرزت مصالح وقيادات وعروش مدينة بوجودها للغرب الاستعماري الذي استطاع عن طريقها ابقاء شعوب المنطقة بعيدة عن تحقيق امانيها القومية.

الحكم الاهلي ولعبة الصراعات الداخلية :

ففي العراق الحديث عمل الملك فيصل الاول الذي تولى العرش العراقي بدعم من الانكليز، الى توطيد عرشه من خلال اقناع بريطانيا بضرورة ضم المناطق الكردية للدولة العراقية بحجة ان وجود الاكراد السنة ضمن الدولة العراقية سيكون ضمانة لعدم خضوع الحكم لنفوذ الشيعة العرب الذين يشكلون الغالبية الساحقة في حال انفصال كردستان عن العراق، وكانت هذه المطالبة تبدو مقبولة للانكليز الذي خرجوا توا من ثورة شعبية لعبت القيادات الشيعية دوراً كبيراً - ثورة العشرين العراقية - التي كلفت الانكليز غاليا. كما طالب والح الملك فيصل الاول على الانكليز بمساعدته في انشاء جيش عراقي لا لحماية العراق فقط من عدوان خارجي لان ذلك عمليا من مسؤولية دولة الانتداب - بريطانيا، وانما ليصبح قوة قادرة على مواجهة اي تمرد كردي في الشمال او عربي في الجنوب وطالب ان تكون القوة العسكرية بما يكفي لمواجهة الخطرين في آن واحد. وفعلا تحول الجيش العراقي في مراحل نشأته الاولى الى اداة ضرب لاكراد الشمال وعرب الفرات الاوسط والجنوب. وهذا يفسر الى حد كبير عداء الشمال الكردي ومناطق الفرات الدائمة للتجنيد الاجباري حيث رأت في الجيش العراقي اداة قمع لصالح حكام بغداد ومنازعاتهم السياسية.

تجربة التحالف الوطني العراقي :

ان تركيبة الحكم التي فرضها الانتداب البريطاني بقيت مستمرة بشكل او باخر حتى سقوط الملكية عام ١٩٥٨، واستطاعت المعارضة الوطنية العراقية ابان ذلك من ان تستقطب العرب والاكراد في تنظيمات سياسية مشتركة نجم عنها تحالف جبهوي وطني كان له الاثر الكبير في اسقاط النظام الملكي. وساد العرب والاكراد شعور بالتفاؤل بنجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ انعكس بالحريات التي تمتع بها الطرفان ولو لفترة وجيزة، حيث عادت القيادة التاريخية الكردية المنفية للعراق وشارك الاكراد على قدم المساواة مع العرب في الحياة السياسية، وحتى شعار الجمهورية الجديد عكس هذه المشاركة المتكافئة بينهما. ولكن سرعان ما تلاشى هذا الوئام الوطني العراقي ليحل محله انفراد عبد الكريم قاسم بالحكم وبدلاً من ان تؤكد الحركة السياسية العراقية، بعربها واكرادها مبادىء الديمقراطية وذلك بالاصرار على ممارسة الانتخابات الحرة وقيام المؤسسات الدستورية والبرلمانية، انقسمت هذه القوى على نفسها منهية ذلك التحالف الوطني الفريد في تاريخ العراق الحديث لصالح التنافر العقائدي والعرقي. ان اسباب هذا الفشل كثيرة ولكن اهمها هشاشة الوعي الديمقراطي بين اوساط القوى السياسية العراقية من جهة،

والانسياق وراء التطرف القومي. فتحصن الاكراد بجبالهم ورفعوا السلاح ضد الحكم، وانساقت بعض الاحزاب العراقية العربية وبالذات القومية الى لعبة الانقلابات العسكرية كاداة للتغير. وان سلسلة الانقلابات العسكرية التي عقبت حكم عبد الكريم قاسم لم تسمح بالممارسة الديمقراطية في العراق ووجدت في التجربة الناصرية نموذجا يحتذى به لتبرير استمرار حكم العسكر، ورفعت شعارات العروبة والوحدة العربية كبديل للمشروع الديمقراطي.

غياب البعد الديمقراطي وتغليب الصراع القومي

تعامل الحكم العسكري في العراق منذ ١٩٦٣ مع الاكراد كطرف قومي منافس وليس كشريك وطني، ان شرط المشاركة العادلة يتطلب ممارسة برلمانية وانتخابات تمثيلية وهذا امر لم تكن الحركة السياسية العراقية انذاك ولا الحكم مستعدين له.

فاتجهت القوى العراقية العربية الى لعبة الانقلابات العسكرية كوسيلة للتغير مسقطة المطالبة بالديمقراطية والتغيير السلمي لصالح التآمر مع الجيش من جهة والتحالف الى حد التواطؤ مع بعض دول الجوار باسم العروبة للوصول للسلطة في العراق. فهكذا كانت محاولة انقلاب الشواف الفاشلة عام ١٩٥٩ عبر التحالف باسم العروبة مع اجهزة المباحث السورية ابان عهد عبد الحميد السراج. واذا ما سمح العراقيون العرب لأنفسهم التعامل مع دول الجوار باسم العروبة لاسقاط الخيار الديمقراطي والتحالف الوطني، فان بعض الاحزاب الكردية وجدت في التعامل مع بعض دول الجوار والاجنبية امراً مبرراً للوقوف بوجه التيار القومي العربي في العراق المناهض لطموحهم القومي. فاتجهت للتعاون مع السوفيت تارة ومن ثمة فتشت عن التحالف حتى مع شاه ايران، وامريكا وحتى اسرائيل.

وفي لحظات سياسية وجد الطرفان، النظام العسكري الحاكم والقيادات الكردية، مصلحة في هدنة سياسية موقتة، فبرزت للسطح محاولات للتفاوض بين الطرفين تناولت التفاصيل دون علاج جوهر الموضوع الا وهو ضرورة الديمقراطية لكل العراق كاساس للوئام الوطني. فقد نظر الاكراد الى بعض المكاسب كالتعليم باللغة الكردية كأنجازات تبرر الهدنة مع النظام الحاكم، كما اعتبرت بغداد وقف القتال ولو موقتا نجاحا لاستمرار النظام بالحكم الى ان تتاح الفرصة مجددا لفرض هيمنتها.

البعث والاكراد بعد ١٩٦٨

وصل البعث للحكم مرة ثانية عام ١٩٦٨ من خلال التحالف مع مجموعة عسكرية (عبد الرزاق النايف وابراهيم الداود) امريكية الاتجاه، ولكن بعد نجاح الانقلاب العسكري باسابيع تم اقصاء النايف والداود وانفرد البعث بالحكم. اتسم عمل الحزب في السنوات الاولى بالانفتاح على القوى السياسية العراقية الاخرى، والحديث عن الثورة البيضاء. كما ان قيادة الحزب كانت الى حد كبير قيادة جماعية تشترك فيها عناصر بعثية مختلفة في خلفياتها الاجتماعية ومن مختلف انحاء العراق. سعت هذه القيادة الى كسب القوى السياسية الرئيسة الاخرى، وبالذات الاكراد والشيوعيين. ومن المفارقات ان صدام حسين كان بدون شك مهندس اتفاق اذار ١٩٧٠، الذي وضع اسس للتعامل بين بغداد والاكراد اعتمادا على مبدأ الحكم الذاتي للاكراد. كما اشترك الحزب الشيوعي بالوزارة وسمح للاكراد والشيوعيين باصدار صحفهم الخاصة وساد البلاد لفترة جو يبعث على التفاؤل بامكانية تطوير تجربة ديمقراطية. ان نجاح هذه التجربة كان كفيلاً ببداية سليمة لعلاقة بين العرب والاكراد تحول كل منهما الى حليف وطني مشارك في الحكم والمسؤولية.

ان انتكاسة هذه التجربة هي بالاساس انتكاسة حزب البعث، حيث تحول تدريجيا من حزب بقيادة شبه جماعية الى حزب تنفرد فيه مجموعة صغيرة بالقرار واخيرا صار حزباً يخضع لارادة فرد واحد ويكرس الدكتاتورية ويمارس عبادة الشخصية، وليصبح الحزب مجرد جهاز امني يضاف الى الاجهزة الاخرى. امام هذه الحالة كان سيستحيل على الحاكم الفرد الذي لم يتحمل مشاركة رفاقه البعثيين بالحكم ان يشارك احزابا ناهيك عن اكراد في الحكم. فسقطت فرصة للائتلاف الوطني على اساس المشاركة المتكافئة، واندفع الطرفان الى الاقتتال مجددا ليتوقف عام ١٩٧٥ بهزيمة الاكراد من خلال صفقة سياسية مع ايران تنازل فيها العراق عن حقوق له في شط العرب لصالح ايران مقابل تخلي الاخيرة عن دعم الاكراد.

وباستلام صدام حسين رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٩ كُرست دكتاتوريته المطلقة، وانهت بذلك اي امل بحل ديمقراطي للقضية الكردية، وبات اتفاق ١١ آذار مجرد مناورة تكتيكية لكسب الوقت. ●

IRAQI FILE : A Documentary and Political Review
Published by the Centre for Iraqi Studies
Editor : Ghassan Atiyyah
England KT6 5AX P O Box 249A, Surbiton, Surrey
Tel : 081-946 3850 Fax : 081-3905818

ISSN 0965-9498

كردستان العراق

بغداد - الانتخابات الكردية ليست شرعية

بغداد- اف ب - ١٢ آيار ١٩٩٢، اعلنت بغداد امس ان الانتخابات التي تعد لأجرائها الجبهة الكردستانية في شمال العراق في ١٧ ايار الجاري، "غير شرعية" وان نتائجها ستكون "باطلة لايعتد بها".

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن بيان للمجلس الوطني العراقي ان "أي مجلس سينبثق عن تلك الانتخابات سيكون غير قانوني لان الشرعية الوحيدة هي شرعية المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي" الكردستاني.

وأضاف البيان ان هذه الانتخابات "لاتحكمها قواعد قانونية وليس لها اساس في القانون وبالتالي لا اثر لها من الناحية القانونية لا على صعيد الحكم الذاتي ولا على صعيد دولة العراق" واشار الى ان اي عضو في "المجلس الوطني لكردستاني" الذي سينتخبه لتمثيل سكان المنطقة واعماله وتصرفاته وقرارته لن يعتد بها وغير ملزمة لعدم مشروعيتها".

ودعت سلطات منطقة الحكم الذاتي الاكراد الى مقاطعة الانتخابات التي وصفتها بانها "مؤامرة لطعن الوطن من الظهر، وذلك في بيان اذيع عبر التلفزيون.

الحزب الوطني التركماني العراقي يقاطع الانتخابات الكردية

انتهاز لفرص عابرة وتجاهل لحقوق الآخرين

لندن - الحياة ٩ آيار ١٩٩٢، اعتبر "الحزب الوطني التركماني العراقي" ان الانتخابات التي تعد لاجرائها الجبهة الكردستانية في شمال العراق في ١٧ ايار الجاري، "لاعلاقة لها بمعظم المناطق التركمانية تاريخياً وجغرافياً وسكانياً". ووصف قرار الجبهة اجراء الانتخابات بأنه "يتنافى" مع مبادئه "وتطلعات الشعب التركماني المشروعة ويتجاهل حقائق العراق". واشار بيان وزعته اللجنة المركزية للحزب في لندن امس الى ان "التركمان يشكلون الغالبية في المنطقة الممتدة من تلعفر الى مندلي، والغالبية الثانية في شمال العراق وثالث اكبر قومية رئيسية في البلاد تضم مليوني ونصف مليون شخص (...) واي موقف يعتبرهم اقلية او يتجاهل حقوقهم يعتبر موقفاً عنصرياً يتنافى مع تطلعات الشعب العراقي بكل قومياته وطوائفه التي عانت الكثير من الاستبداد والاضطهاد". وشدد البيان على ان "مشاكل العراق مرتبطة لاتمكن تجزئتها" وحمل عل قرار الجبهة الكردستانية لافتاً الى ان "الانفراد بالحلول وتجاهل حقوق الآخرين ومعاناتهم والسعي الى انتهاز الفرص العابرة لايمكن ان يخدم (...) قاضيا العراق".

نداء السيد محمد باقر الحكيم الى الاكراد في كردستان العراق

في هذه الايام التاريخية الفريدة من تاريخ جهاد الشعب العراقي الممتحن والتطورات السياسية التي تمر بها المنطقة وعراقنا الجريح والالام والمعاناة التي تمرون بها ويشاركم فيها اخوانكم في العراق وبالخصوص في المناطق الجنوبية منه.

اود ان اذكر اخواني وأبنائي من العراقيين في كل مكان ولاسيما الاخوة الاعزاء الاكراد بالحقائق التالية:

١- ان انهيار الحكم العفلقي في شمال الوطن وفي كردستان العزيزة وانسحاب اجهزته القمعية من بعض المناطق في المحافظات الشمالية وتمتع الكثير من اخواننا وأبنائنا بالحرية في مدنهم وقراهم بعيدا عن سلطة الزمرة العفلقية الذليلة، انما جاء ثمرة طيبة لجهاد أمتنا في عراق الجرح النازف. لاسيما اخواننا المجاهدين الاكراد، الذين قدموا كل غال ونفيس في سبيل الخلاص من هذا الطاغوت الذليل صدام العفلقي، ولم يكن ذلك باندفاع ذاتي او تبدل في الموقف النفسي والروحي والفكري للنظام تجاه الشعب العراقي او الاخوة الاكراد، فنظام بغداد لايزال يرتكب الجرائم الوحشية ضد ابناء الشعب العراقي المسلم وهو على استعداد دائما لان يرتكب المزيد من هذه الجرائم عندما تسنح له الفرصة لان هذه هي طبيعته العدوانية الوحشية، وسكوته او تردده في ذلك لانه يواجه الان ظروفا داخلية وخارجية صعبة.

ولذا فهو لايزال يحاصر مناطق واسعة في الشمال والجنوب ويعرض الملايين من أبناء الشعب العراقي الى اخطار الموت جوعا او مرضا او الضياع والتشريد.

كما ان تمسكه بالسلطة بالرغم من رفض الشعب العراقي له باكمله، وقبوله ان يموت الالاف من الاطفال والشيوخ والضعفاء شهريا بهدف البقاء مدة أطول في السلطة دليل آخر على همجيته المستمرة.

ومازال صدام ايضا يطرح نفسة قائدا ومخلصا ومنقذا للشعب العراقي بالرغم من كل هذا الدمار والذل والامتهان الذي لحق العراق وشعبه وجيشه، ولايزال حزب البعث هو القائد ولازال اقربائه المقربون هم سلاطين العراق وجبابرته، ومازالت اعواد المشانق والاعدامات قائمة على قدم وساق، ومازالت السجون والمعتقلات مشحونة بالاحرار والابرياء، ولازال الشعب الكردي مطالبا ومحروما من ابسط حقوقه في قرار النظام الا اذا تحولوا الى عبيد أذلاء، وهذا ما يريده النظام لجميع ابناء الشعب العراقي.

ولذا فأن حفظ هذه المكاسب العظيمة والعض عليها بالنواجذ من

أهم متطلبات هذه المرحلة، ومن أهم مستلزماتها.

٢- ان الواجب الديني والوطني يتطلب من أبنائنا واخواننا الاكراد ان يحافظوا على ماحققوه من ثمر بدمائهم وجهودهم التاريخية العظيمة، ولايمكن ان يتحقق ذلك الامن خلال الاستمرار في الصمود والمواجهة والعمل الجاد للخلاص من هذا النظام الذي يتحين الفرص للانقضاض على مكاسب الشعب التي حققها بجهاده، ومن خلال التعاون البناء، مع بقية ابناء الشعب العراقي والتلاحم بين القوى السياسية ذات القاعدة الشعبية العريضة بتصعيد المواجهة وتوسعة دائرتها، والعمل على محاصرة النظام بالعمل الجهادي بدلا من ان يقوم النظام بمحاصرة الشعب في الشمال والجنوب، بل واستغلال الحصار الدولي لانزال المزيد من الأذى والاذلال بالشعب.

ان هذا النظام لايمكن ان يتم التفاهم معه، وقد دلت التجربة العملية في السنوات السابقة وفي هذه السنة على هذه الحقيقة المرة، ولاطريق الا طريق المواجهة بالرغم من كل آلامها ومحنها.

٣- لا شك انكم ايها الاخوان والابناء لن تنسوا الجرائم البشعة التي ارتكبها النظام العفلقي الدموي بحق شعبنا وأمتنا لا سيما جرائمه التي شهدتها كردستان، حيث تدمير آلاف القرى والارياف والقصبات، والقتل الجماعي الفضيع والتشريد والمطاردة والجوع واهلاك الحرث والنسل، هذه الالام التي كان لها تأثير كبير على الضمير العالمي والتي تمكنت ان تكشف حقيقة النظام الوحشية بشكل نسبي.

ولابد من الاستفادة من هذه الفرصة العظيمة التي هيأها الله تعالى في تورط النظام في العدوان على البلدان المجاورة والمجتمع الدولي، الامر الذي جعل الموقف الداخلي الشعبي ضد النظام منسجما مع الموقف الاقليمي والدولي.

ان معاناتنا المشتركة طويلة ولم يكن العالم مستعدا ان يسمع لهذه المعاناة او يتحرك من اجلها بشكل فعال، ولكن النظام اصبح هو العدو المشترك للشعب العراقي وللانسانية جمعاء، وهذه فرصة ذهبية عظيمة يحاول النظام ان يلتف عليها ليستفرد بالشعب ويصب حقده عند ذلك على جميع ابناء الشعب، وحينئذ لا فرصة للندم او للتغيير، فواصلوا مسيرتكم الجهادية الباسلة حتى يحقق الله تعالى لكم النصر الكامل والخلاص من هذا الطاغية المجرم.

٤- انكم يا أبناء واخوتنا في شمال الوطن العزيز لستم وحدكم في مواجهة نظام الطاغية في بغداد، ولستم وحدكم في هذا الكفاح البطولي، ولا في هذه المعاناة الاليمة والتحمل للاذى، وانما يشارككم اخوانكم في جنوب العراق ووسطه، حيث يقف اخوانكم في المدن الجنوبية والوسطى ببسالة وشموخ امام مرتزقة النظام العميل يقاتلونه ليل نهار، وهم يقفون معكم في خندق واحد في مواجهة هذا النظام الذليل الذي مكن الاعداء والعملاء من بلادنا وامتنا، واشاع الارهاب وضحى بسمعة العراق وشعبه امام العالم.

كما انهم يشاركونكم الهموم والالام والامال والطموحات وفي السراء والضراء ويشدون على ايديكم في موقف واحد وصف واحد ومواجهة واحدة، وسوف يكون النصر حليفنا جميعا باذن الله، وعندئذ نتمكن من الحصول على حق تقرير المصير لجميع ابناء الشعب العراقي عربا واكردا واقليات اخرى في عراق واحد مستقل حر عزيز يتآخى فيه الجميع تحت راية الاسلام العظيم.

ولذا فأن اختياركم لطريق الرفض للنظام العميل وسلطته ونفوذه، سيسجله التاريخ المعاصر بكل فخر واعتزاز، وسيشكره الله عز وجل، وجميع المخلصين والمعذبين والمظلومين في عراقنا الحبيب.

محمد باقر الحكيم

رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق

شوال ١٤١٢ (أوائل آيار ١٩٩٢)

قادة الاكراد يغطون خلافاتهم من اجل الوحدة

كتب هيو بوب، في الاندبيندت (٢٨ آيار ١٩٩٢)

يبدو ان الاكراد تجاوزوا المرحلة الصعبة من عملية الانتقال من قانون حرب العصابات بقيادة الجبهة الكردستانية باحزابها الثمانية الى مرحلة البرلمان والقيادة المنتخبة، ويعود الفضل في ذلك الى الصفقات السرية في توزيع السلطات التي استطاعت تغطية العيوب التي رافقت الانتخابات في ١٩ آيار.

لم يحرز اي من القائدين، اغلبية مطلقة في الدورة الاولى، على الرغم من ان مسعود البرزاني كان يتقدم الطالباني، وعلى الرغم من ان حزب مسعود حصل على ٥١ معقد مقابل ٤٩ مقعد للطالباني، فان القيادات الكردية قررت اقتسام المجلس بالتساوي ٥٠-٥٠ بين الحزبين، واعطاء المقاعد الخمسة الباقية للمسيحيين تم تقاسمها بين الحزبين الاشوريين. اما بقية الاحزاب فقد فشلت في تجاوز نسبة ٧٪ لضمان مقعد في المجلس. وقد تمسكت الاحزاب الصغيرة بأدعاءات التزوير كوسيلة لضمان شيء من السلطة لها، ولكن المصادر الكردية قالت قبل ان تظهر النتيجة الرسمية للانتخابات بان الجبهة عرضت لقادة الاحزاب الصغيرة مقاعد في السلطة التنفيذية التي ستنبثق عن المجلس التشريعي. وعلى الاغلب سيرشح البرزاني، جلال الطالباني لرئاسة تلك السلطة التنفيذية. ولربما كما ذكر بعض المراقبين الدبلوماسيين بان هذه الصيغة هي الافضل. فان حزب البرزاني اكثر قبلية ومحافظة،بينما الطالباني اكثر تمثيلا للمدن واليسار. هذا وابرزت الانتخابات هيمنة البرزاني على المناطق الغربية من كردستان حيث تسود اللهجة الكرمنجية، بينما الطالباني اقوى في المناطق الشرقية حيث تنتشر اللهجة السورانية.

ان الانتخابات اعطت الاكراد ثقة جديدة بالنفس، وخلال الحملة تحدث البرزاني بان الهدف البعيد للاكراد هو تقرير المصير ولكن " علينا ان نعرف بان حدودنا"، كما قال البرزاني " على الاكراد العمل من اجل التغيير الديمقراطي . ليسمح لنا بالتعبير عن مشاعرنا القومية. ان تسمية هذا ليس مهمة، والمهم هو المحتوى".

الاكراد يشككون بالمعارضة العربية لصدام وخصوصا الشيعة لرفضهم "الحكم الذاتي" ويفضلون الالتفاف الى الغرب رغم تخليه مرارا عنهم

زاخو - من هارو شمكجيان - ٢٧ آيار ١٩٩٢، (اف. ب.) ،

يشعر القادة الاكراد العراقيون الذين نظموا لتوهم انتخابات في المناطق التي يسيطرون عليها في شمال العراق بشكوك حيال المعارضة العربية وخصوصا الشيعية لصدام حسين.

وتأخذ الاحزاب الكردية على باقي المعارضة العراقية انها لاتقبل باستقلال ذاتي كردي كامل كما يدعو اليه الزعيم الكردي المعتدل مسعود البرزاني او بفدرالية مع العراق (بعد صدام حسين) كما يطالب به الزعيم الكردي الاخر جلال الطالباني.

واكد البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني ان "علاقاتنا مع المعارضة ستحدد طبقا لمستوى تفهمها لموقفنا".

وكان حزب البرزاني فاز بـ ٥٠ مقعدا من اصل المقاعد الـ ١٠٥ في البرلمان الكردي الجديد وتعادل بالتالي مع الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الطالباني.

وبدأ هذا الاخير اكثر تفاؤلا معتبرا ان انتخابات ١٩ آيار (مايو) يمكن ان تكون "مصدر وحي" لبقية المعارضة التي عرض عليها الاقامة في المناطق الخاضعة للسيطرة الكردية شرط عدم استخدامها المناطق قاعدة عسكرية.

والمعارضة العراقية التي يفسر فشلها خصوصا بتفتتها التقليدي الى مجموعات طائفية واثنية متعددة حاولت منذ حوالي عام تنظيم مؤتمر يضم التشكيلات الرئيسية المناهضة لنظام صدام حسين. لكن جهودها ظلت من دون جدوى خصوصا بسبب التحفظات الكردية.

وقال زعيم الحزب الاشتراكي الكردي محمود عثمان ان "علاقاتنا مع المعارضة العراقية تراوح بين يسر وعسر". واضاف "قبل المشاركة في مؤتمر يتعين ان نعرف اولا ما هو متوقع بالنسبة الى الاكراد.

واضاف سروان وهو طالب في اربيل يبلغ الـ ٢٩ من العمر ان "جوهر المشكلة هو ان المعارضة وخصوصا الشيعية لا تريد لنا حكما ذاتيا مثلها مثل صدام حسين". واضاف "اننا لانثق بهم".

واوضح عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي العراقي ابو رنا اللاجىء في كردستان منذ حوالي ٣٠ عاما ان الاكراد بدأوا يبتعدون عن العرب.

واضاف "يمكننا ان نفهم مشاعرهم بعد ٣٠ عاما من القمع على يد حزب البعث" الحاكم في العراق منذ ٢٤ عاما.

واسف ابو رنا لعدم تدخل الدول العربية الاخرى لمصلحة الاكراد.

وجاءت الانتخابات التشريعية لتعطي دفعا جديدا للمشاعر القومية لدى الاكراد الذين يشكون من التفرقة التي يمارسها العرب في حقهم ولانهم موضع سخرية من قبلهم.

وهكذا فانهم نادرا مايستخدمون اللغة العربية في حين ان المدرسين يفيدون من اوقات فراغهم لترجمة كتب الى الكردية وهي لغة هندية-اوربية.

وهم يترجمون في شكل خاص كتبا صدرت في الخارج وتتحدث عن الشعب الكردي. وربما في رد فعل على الصمت العربي بعد مهاجمة بلدة حلبجة الكردية بالاسلحة الكيمياوية وآذار (نيسان) العام ١٩٨٨، يبقى الاكراد غير مبالين بمعارك المتمردين الشيعة في جنوب العراق او بالانتفاضة الفلسطينية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

ويأسف الاكراد لانعدام الديمقراطية في العالم العربي ويفضلون لذلك الالتفاف الى الغرب وان كانت الولايات المتحدة والدول الاوربية تخلت مرارا عن قضيتهم خلال التاريخ الحديث والتزمت الصمت ايضا حيال مجزرة حلبجة التي قتل فيها الالاف من الاكراد. وتنفي بغداد قيامها بهذه المجزرة. ورغم انهم مسلمون فان التشدد الايراني لا يشكل عامل استقطاب بالنسبة الى الاكراد. فمطالبهم القومية لن يكون لها اي صدى في دولة اسلامية يطلب من كل المجموعات الاثنية ان تذوب في امة واحدة. ●

علميات الجيش التركي ضد ثوار حزب العمال الكردي

انقرة - رويتر - اف ب، ٢٨ آيار ١٩٩٢، قال مسؤول تركي ان الثوار الاكراد الانفصاليين قتلوا ١٤ جنديا تركيا خلال هجوم شنوه عبر الحدود الامر استوجب شن غارات جوية تركية ادت الى مصرع مالا يقل عن عشرة من الثوار داخل الاراضي العراقية.

وقال ان الطائرات التركية هاجمت معسكر دورجي التابع لثوار حزب العمال الكردستاني في شمال العراق الواقع على بعد ثمانية كيلومترات جنوبي الحدود التركية العراقية وقال المسؤول ان مالا يقل عن عشرة من ثوار حزب العمال قد لقوا مصرعهم.

واسفرت حرب الاستقلال التي يشنها الحزب في جنوب شرقي تركيا طوال ثمانية اعوام عن مصرع نحو ٣,٨٠٠ شخص. وكانت تركيا قد توصلت الى اتفاق مع سورية في شهر نيسان الماضي يقضي باغلاق معسكرات حزب العمال الكردستاني في وادي البقاع اللبناني الذي توجد به قوات سورية. وقالت مصادر امنية ان ثوار الحزب انتقلوا منذ ذلك الوقت الى شمال العراق واقاموا معسكراتهم في المناطق الجبلية وانهم يشنون على تركيا غارات عبر حدودها المشتركة مع العراق.

تقارير عن السياسة الامريكية والبريطانية تجاه العراق

التورط الامريكي في دعم نظام صدام حسين خلال الثمانينات

رويتر - نيويورك ٢٨ آبريل ١٩٩٢ ، كشفت صحيفة امريكية النقاب امس ان العراق استبدل اغذية تم شراؤها في اطار برنامج معونة امريكية قدره خمسة مليارات دولار باموال واسلحة في دول الكتلة الشرقية ودول اخرى قبل غزوه الكويت في عام ١٩٩٠.

وقالت صحيفة "نيويورك تايمز" ان الحكومة الامريكية حصلت على ادلة بشأن تغيير وجهة المواد الغذائية قبل اكثر من عامين ودعمت تقريرها بوثائق استطاعت الحصول عليها ومقابلات مع مسؤولين عن تنفيذ القانون، واكدت ان مسؤولا امريكيا رفيعا كتب يقول في وثيقة سرية يوم ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٩ "ان العراق ربما يكون قد استخدم بعض الاموال في الحصول على تكنولوجيا نووية".

واضافت الصحيفة ان فريق تحقيق من وزارة الزراعة الامريكية واجه اعضاء بارزين في حكومة صدام حسين ببعض الاتهامات في الشهر نفسه. وقد شكا الفريق من ان المسؤولين العراقيين يطالبون برشاوى من شركات امريكية تبيع المواد الغذائية للعراق الذي كان يستخدم الاموال التي اقترضها من برنامج المعونة الامريكية في شرائها، وقال المحققون ان الرشاوى دفعت في بعض الحالات.

وقالت الصحيفة ان الفريق وجه في نهاية الامر اتهامات بان جميع هذه الاعمال جزء من عملية غش مصرفي قيمتها عدة مليارات من الدولارات في الولايات المتحدة وان العراق متورط فيها لمساعدته على تمويل اعادة بناء قوته العسكرية. واضافت ان العراقيين نفوا هذه الاتهامات. ولدهشة المسؤولين عن تنفيذ القانون زادت حكومة الرئيس جورج بوش برنامج المعونة بمقدار ٥٠٠ مليون دولار من ضمانات القروض.

وذكرت الصحيفة ان الخسائر المباشرة لهذه القروض كلفت دافعي الضرائب الامريكيين في نهاية الامر ٤٠٠ مليون دولار على الاقل.

وكانت صحيفة "لوس انجليس تايمز" قد ذكرت الشهر الماضي ان اغذية كانت في طريقها للعراق ربما تكون قد استبدلت باسلحة وان العراق يطالب برشاوى من مصدرين امريكيين.

وقالت "نيويورك تايمز" ان وثائق تم الحصول عليها اخيرا ومقابلات تشير الى ان دولا بالكتلة السوفياتية (سابق) بالاضافة الى اردنيين واتراك شاركوا في تقويض برنامج المعونة ، واوضحت ان الوثائق تشير ايضا الى ان تكنولوجيا نووية وصلت العراق عن طريق برنامج المعونة وانه لم يتضح حجم الاغذية التي استبدلت باسلحة واموال.

ومن جانبها قالت صحيفة "لوس انجليس تايمز" امس ان مسؤولين في حكومة الرئيس بوش اجتمعوا سراً في البيت الابيض قبل شهرين من اجتياح القوات العراقية الكويت في اغسطس (اب) ١٩٩٠ وقرروا الاستمرار في ارسال معونات لحكومة صدام حسين.

واضافت الصحيفة قولها ان جدول اعمال الاجتماع الذي عقد في ٢٩ مايو (آيار) عام ١٩٩٠ وحضره مسؤولون من وزارة الخارجية ووكالة الاستخبارات المركزية وهيئات آخرى تضمن قائمة بعدة خيارات لاتخاذ موقف متشدد من العراق الذي ماكان يهدد الكويت علنا في ذلك الوقت.

وقالت الصحيفة انه كان بين الخيارات المطروحة وقف المعونات الغذائية الامريكية ووقف معلومات الاستخبارات التي كانت واشنطن تمد العراق بها في حربه مع ايران. واضافت قولها ان المجتمعين بحثوا ايضا خياراً بان يرسل بوش رسالة شخصية شديدة اللهجة الى صدام. ولكن لم يتقرر اي اجراء في الاجتماع.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول لم تذكر اسمه حضر الاجتماع قوله "كان هناك احجام عن التخلي عن السياسة القائمة". واضافت ان الاجتماع الذي عقد في غرفة الازمات بالبيت الابيض التي تخضع لاجراءات امن مشددة كان دليلاً على ان حكومة بوش لم تكن قد اقرت بأن العراق اصبح مصدر خطر في المنطقة.

وقد امدت الولايات المتحدة العراق لسنوات بمعونات اقتصادية وتكنولوجيا اسلحة متطورة.

وقالت "لوس انجيليس تايمز" ان توقيع بوش نادراً ما يظهر على الوثائق السرية التي تتضمن تفاصيل المساعدات الامريكية التي قدمت للعراق على مدى سنوات.

- كتبت مجلة التايم الامريكية بعددها الصادر في ٤ آيار ١٩٩٢ تحت عنوان واشنطن تؤكد تزويد العراق بقنابل امريكية الصنع عبر صفقات سرية عن طريق السعودية في عام ١٩٨٦، تقول ،

لم تخفي واشنطن خلال معظم فترة الحرب العراقية الايرانية التي استمرت ثمانية سنوات عن انحيازها الى نظام صدام حسين. -

وعلى سبيل المثال زودت واشنطن العراق بشكل مستمر بالمعلومات التي تحصل عليها عبر اقمارها التجسسية. وفي الاسبوع الماضي اعترفت ادارة الرئيس بوش بان صدام استلم في عام ١٩٨٦ ثلاثمائة قنبلة امريكية الصنع من نوع (MK-84(908KG من مخازنها في السعودية العربية.

قصة بوش الغريبة في تعاملة في صدام

كتب المعلق السياسي الامريكي ليزلي جيلب في الهيرالد تربيون بتاريخ ٥ آيار ١٩٩٢، يقول ،

ان قصة تعامل جورج بوش مع العراق الى حين غزو الكويت هي قصة خداع وخداع للنفس، فقد وقع ريغن في عام ١٩٨٤ قراراً سرياً للغاية مؤداه حسب رأي المسؤولين المعنيين "اعملوا اي وكل شيء لمساعدة العراق في حربه ضد ايران.

ومن المعروف الان بان الولايات المتحدة زودت صدام بالاستخبارات العسكرية وشجعب اطراف دولية ثالثة لتزويده وبيعه السلاح. ولكن من غير المعروف بان صدام عمل من اجل كسب واشنطن الى تسريب معلومات للمخابرات الاميريكية تخص عمليات ارهابية معادية للغرب.

ففي الوقت الذي كان صدام يخون حلفاءه الارهابيون، كان ريغن يخون العراقيين سرا باعطاء ايران السلاح مقابل الافراج عن الرهائن الامريكان. وكان جورج بوش، نائب الرئيس انذاك، مسؤولاً عن حث الاجهزة الامريكية المتلكئة لتقديم العون للعراق.

بانتهاء الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٨ زال مبرر الاستمرار بهذه السياسة، خاصة وان ايران خرجت بحالة متعبة، الامر الذي لم يعدد يبرر الاستمرار بتلك السياسة التي اعتمدت خلال الحرب. ولكن جورج بوش الذي صار رئيساً للجمهورية استمر بسياسة دعم العراق كالسابق.

ان ادارة بوش كانت على معرفة بان صدام دعم الارهاب وله طموح جامح، ومع ذلك كانت الادارة الامريكية على قناعة بانه يتوجب التعامل معه نظراً لكون العراق قد اصبح قوة رئيسة في المنطقة، وكانوا يعتقدون بان بمقدروهم تطويعه من خلال المساعدات والمجاملات الدبلوماسية - باعتبار ان صدام رجل واقعي على غرار رجال الادارة الامريكية سيكون بالامكان التفاهم معه.

البيت الابيض تلاحقة اشباح علاقته الوثيقة بالعراق

تحت هذا العنوان كتب باترك كوكبرن في صحيفة الانديبندت بتاريخ ٢٧ آيار، ١٩٩٢، تحليلاً سياسياً عن علاقة البيت الابيض بالنظام العراقي خلال الثمانينات، والحملة التي يقودها الحزب الديمقراطي الامريكي ضد بوش بهذا الشأن،جاء فيه،

ان فضيحة تزويد العراق بالسلاح والمال خلال الثمانينات من قبل الولايات المتحدة اخذت اليوم تعرف باسم عراق جيت (على غرار ونرجيت، وايران جيت)، ولكن الامر الذي يجعل من عراق جيت امرا مختلفا هو انها لم تكن بسياسة سرية مناقضة للموقف الرسمي المعلن.

ليس هناك ما هو سري في دعم واشنطن للعراق خلال سنوات الحرب مع ايران. وحتي قبل هجوم صدام حسين على ايران في ١٩٨٠ فان وزير الخارجية الامريكي انذاك، برزنسكي كان يعتقد بان ، "علينا ان ندفع ايران من كل الجهات" وذلك كما يذكر كاري سيك، مساعد برزنسكي انذاك لشؤون ايران، حيث يقول سيك ، "لقد اعلن (برزنسكي) في بيانات علنية ما مؤداه باننا لا نعارض تحرك عراقي ضد ايران".

وطوال ثمان سنوات كان العمليات السرية وغير السرية لدعم العراق في تصاعد، فالاستخبارات الامريكية عن ايران كانت تمرر باستمرار للعراق. كانت الاردن خلال السنتين الاوليتين الواسطة، ولكن منذ عام ١٩٨٢ اخذت المعلومات تنقل مباشرة الى بغداد من خلال السفارة الامريكية التي اعيد افتتاحها بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وبات اعتماد الجيش العراقي على الاستخبارات الامريكية لدرجة ان العراق وضع اللوم على واشنطن في عام ١٩٨٦ بتزويده بمعلومات خاطئة ادت الى نجاح ايران في احتلال الفاو.

واصبحت واشنطن خلال الفترة ١٩٨٧-١٩٨٨، بمثابة شريك عسكري للعراق بمساعدة العراق باحراز تفوق عسكري على ايران الى الحد الذي اجبر ايران على طلب وقف القتال. وكان مفتاح النجاح للعراق هو "حرب الناقلات"، عندما قام العراق بنجاح في ضرب المنشآت النفطية الايرانية في الخليج بالاستعانة بالطائرات والصواريخ الفرنسية. وفي نيسان ١٩٨٨ دمر الاسطول الامريكي رصيفين ايرانيين للنفط ردا على قيام ايران بزرع الغام في مياه الخليج.

ان سياسة الانحياز لصالح صدام لم تكن سياسة الحزب الجمهوري فحسب، بل ان الانحياز بدأ في عهد الرئيس كارتر الديمقراطي. وان الصواريخ سكود المطورة التي اطلقت على اسرائيل، كانت في الاساس معدة ضد ايران. وفي المراحل الاخيرة من "حرب المدن" بين العراق وايران في عام ١٩٨٨، ضرب العراق المدن الايرانية، طهران وقم واصفهان بـ ١٨٩ صاروخاً رداً على هجوم ايران على بغداد المحدود.

ان حاجة العراق للمساعدات والقروض الامريكية خلال الفترة ١٩٨٨-١٩٩٠ تعود الى انخفاض اسعار البترول انذاك الامر الذي اوقع دول الخليج النفطية تحت ضغط مالي. وان هذه الدول تحملت اعباء الحرب العراقية الايرانية المالية للسنوات الاولى. كما ان عوائد العراق النفطية تأثرت بانخفاض اسعار البترول. ويبدو ان الكويت قررت ان عراقاً ضعيفاً اقتصاديا سيكون اسهل للتعامل، و فشلت في تقدير تصميم صدام على رفع اسعار النفط وايقاف تجاوز الكويت للحصة النفطية المخصصة لها. وان القروض الامريكية، التي هي مصدر الفضائح في امريكا اليوم، لم تعد انذاك كافية لسد حاجة صدام.

الغرب يغرق العراق بعملات مزورة

تحت هذا العنوان كتب يوسف ابراهيم (الهيرالد تريبيون بتاريخ ٢٨ آيار ١٩٩٢) من عمان، مايلي ،

عمان- ذكر مسؤولون عرب وغربيون هنا في عمان ان الاقتصاد العراقي بات هدفاً لحملة تقودها امريكا لزعزعة الاقتصاد العراقي من خلال اغراق السوق العراقي بكميات كبيرة من العملات المزورة.

وتهرب هذه العملة المزورة عبر الحدود الاردنية، والسعودية، والايرانية والتركية. بدفعات صغيرة لمزيد من التعقيد على السلطات العراقية. ويذكر المسؤولون بان الدول التي وراء هذه العمليات تشمل دول غربية، والسعودية وايران واسرائيل.

كما يقول مسؤولون اردنيون بان عمليات التآمر لاسقاط النظام العراقي اخذت بالتصاعد في الاونة الاخيرة، خاصة بعد قرار

الولايات المتحدة في شباط الماضي بالمضي قدما وبفاعلية بعمليات سرية ضد النظام. هذا ورفض مارك مانسفيلد، الناطق باسم المخابرات المركزية الامريكية، بحث امر تزوير العملات في العراق قائلاً: " اننا بالعادة لا نعلق على مثل هذه الامور". حتى بلغت اليوم قيمة الدينار العراقي الحقيقية ٢٪ من قيمته الرسمية البالغة ٣ دولارات. وان هذه الاجراءات تعزز الادعاءات الواسعة الانتشار بين الاوساط العراقية الوطنية، بما فيها المسلمين السنة والمسيحيين، بان الغرب وحلفاءه سوف لا يكفيهم اسقاط صدام بل يسعون الى تدمير وتقسيم العراق.

فبالاضافة الى استخدام العملات المزورة، هناك عمليات اخرى لاسقاط النظام، تشمل محطات الاذاعة السرية، والميليشيات المجهزة والممولة من قبل الولايات المتحدة، ايران، السعودية، تركيا، اسرائيل، بريطانيا وفرنسا. ويقول مسؤولون اردنيون، بالرغم من كل ذلك، فان النظام العراقي ليس على وشك السقوط علما ان الاستياء الشعبي واسع الانتشار.

السياسة البريطانية والعراق

حدد وكيل وزارة الخارجية البريطانية لشؤون الشرق الاوسط، ديفيد غوربوث في حديث مع مراسل صوت الكويت (٢٢ آيار ١٩٩٢) معالم السياسة الخارجية البريطانية تجاه الشرق الاوسط، جاء فيها:

وفي تلخيص دقيق للسياسة الرسمية للحكومة البريطانية، يرى غوربوث ان التعامل مع القضايا يقوم على الاسس التالية :

يؤمن المسؤول البريطاني بان بقاء المقاطعة الاقتصادية قوية وصارمة حول العراق سيؤدي الى سقوط النظام العراقي ونهاية صدام حسين، ويؤكد في هذا المجال على عدم اي تراخ في تطبيق احكام هذه المقاطعة، ولا في العودة عنها لا من قبل الدول العربية ولا من قبل الدول الغربية. ويرى غوربوث ان العراق اليوم مقسم بارادة صدام حسين نفسه. فالجنوب والشمال منفصلين عن بغداد، وصدام يعزز هذه الانقسام. ويؤكد المسؤول البريطاني التزام الحكومة بمعارضة تقسيم العراق وحرصهم على بقائه دولة مستقلة موحدة بحدودها المعترف بها دوليا. ●

خسائر حرب الخليج

ابو ظبي - رويتر ، (الوطن الكويتية-٢٥ ابريل ١٩٩٢)

خسرت الاقتصاديات العربية التي كانت قد بدأت تظهر عليها علامات الانتعاش قبل الغزو العراقي للكويت ما يصل الى ٨٠٠ مليار دولار في ازمة الخليج وستمر سنوات قبل ان تعود الى الانتعاش.

وقال التقرير الذي اعدته اربع مؤسسات مالية عربية رئيسية ان معظم الاقتصاديات العربية كانت تتجه نحو اعادة الهيكلة والتحرير الاقتصادي قبل الغزو العراقي في اغسطس ١٩٩٠.

وقال ان خسائر الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي تتراوح بين ٢٠٠ - ٣٠٠ مليار دولار منها نحو ١٦٠ مليار خسائر الكويت وحدها. وتقدر خسائر البنية الاساسية فقط في العراق بما يصل الى ٢٠٠ مليار دولار. وقال التقرير ان ازمة الخليج كان لها عواقب خطيرة للغاية على الاقتصاديات العربية ستستمر زمنا طويلا.

وبالاضافة الى توقف الانشطة الاقتصادية في العراق والكويت قال التقرير ان بعض الدول الخليجية اضطرت الى زيادة انفاقها بحدة لمواجهة الاحتياجات الدفاعية والامنية وسجلت اعداد الاشخاص الساعين الى العمل في بعض الدول العربية الاخرى زيادة كبيرة وهبطت ايرادات السياحة واضطربت العلاقات التجارية بين الدول العربية.

وقال التقرير ان اجمالي الناتج المحلي لجميع الدول العربية معا اظهر مع ذلك زيادة تصل الى ٥,٦٪ بالاسعار الجارية في عام ١٩٩٠.

ولكنه ارجع معظم الزيادة الى ارتفاع اسعار النفط خلال الازمة مشيرا الى ان عائدات النفط تشكل ما بين ٢٠-٢٥٪ من اجمالي الناتج المحلي العربي. قال التقرير انه سيظهر هبوط على الارجح في اجمالي الناتج المحلي الحقيقي حالما يحتسب على اساس الاستعار الثابتة اخذا في الاعتبار معدل التضخم المرتفع.

ومن بين التوقعات المستقبلية القليلة في التقرير تقدير بأن سكان الدول العربية سيصل الى ٢٨٨ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠ اذا استمر النمو بمتوسط ٣٪ سنويا. ويصل المتوسط السنوي في الدول الصناعية الى ٠,٥٪ .

الاعلام الغربي والحرب

الاندبندت ٢ آيار ١٩٩٢ - ان علي داغر البريطاني الجنسية والعراقي الاصل، الذي صدر عليه حكم بالسجن لمدة خمس سنوات في حزيران الماضي بتهمة تزويد العراق بقادحات نووية Detonators تم الافراج عنه على ضوء المعلومات الجديدة التي توفرت من مراقبين الامم المتحدة في العراق الذين وجدوا ان المختبرات العراقية كانت تملك القدرات العلمية لصنع مثل هذه القادحات، والتي تختلف عن تلك التي اتهم بها السيد داغر.

الملف العراقي

قسيمة الاشتراك في الملف العراقي

Name -- الاسم

Address --- العنوان

City -- المدينة

Country --- البلد

أرفق صكاً / حوالة بريدية بمبلغ ....

مدفوعا لأمر IRAQI FILE قمية الاشتراك السنوي (تشمل اجور البريد الجوي) في الملف العراقي ،

١٠٠ جنيها استرلينيا في بريطانيا للمؤسسات .... ٦٠ جنيها استرليني في بريطانيا للأفراد

٢٠٠ دولار في الولايات المتحدة وبقية العالم للمؤسسات .... ١٣٠ دولار في الولايات المتحدة وبقية العالم للأفراد

ISSN-0965-9498

Centre for Iraqi Studies
Tel &Fax 081-3905818

P O BOX 249A
SURBITON, SURREY KT6 5AX
ENGLAND

IRAQI FILE

العدد
8
1992

الملف العراقي

مؤتمر فيينا للمعارضة العراقية

وثائق المؤتمر :

البيان الختامي للمؤتمر الوطني العراقي

أسماء اعضاء الهيئة العامة والتنفيذية للمؤتمر

موقف الاحزاب والقوى العراقية المعارضة للمؤتمر :

لجنة العمل المشترك ، المجلس العراقي الحر ، الحزب الشيوعي

الوفاق الوطني الديمقراطي العراقي ، المجلس الاعلى للثورة الاسلامية

الاطراف المنسحبة من المؤتمر الوطني العراقي

وثيقة العمل السياسي للتحالف الوطني العراقي

الولايات المتحدة الامريكية والانقلاب الذي لم يحصل

أخبار الاحزاب العراقية في الخارج

بيان مسعود البرزاني لأعضاء الحزب بشأن الانتخابات

A Political and Documentary Review
Issue No. 8 - July, 1992

نشرة سياسية وثائقية يصدرها مركز دراسات العراق
العدد ٨ ، تموز - ١٩٩٢